صيحة الجهاد

ألقيت في الحفل الكبير الذي أقيم بمعهد نجران العلمي عام ١٣٨٨ هـ.

صيحةٌ لبَّى لها القدس وثارا
ينفض الذلَّ ويصلي البغيَ نارا
وأباة الضيم من أشباله
وثبوا يبنون للعلياءِ دارا
لغة الصاروخ كم خطوا بها
عظة الباغي هلاكاً ودمارا
وسراة المجد آلى جمعهم
أن تعود القدس للحق منارا

***

أفدائيي فلسطين امتطوا
صهوات الخطب واجتازوا البحارا
دمروا أوكارهم في وثبة
تسحق الباغي وتصليه الشرارا
لا (شيوعية) تحمي أرضنا
إنها داء به زدنا شنارا

لا ولا الـغـرب الـذي مـن مـكـره
غـرس إسـرائـيـل شـرّاً وضـرارا
وعـد (بـلـفـورٍ) ومـا قـرره
صـنـوه (لـيـنـيـن)[1] كـيـد يـتـبـارى
دول الـبـغـي ومـا تـرمـي بـه
رده فـي نـحـرهـا الـلّـه تـبـارا
قـد أرادوا الـشـرق سـوقـاً لـهـمُ
لـيـبـيـعـونـا ويـحـتـلـوا الـديـارا
لا تـلـومـوهـم فـنـامـوس الـوغـى
بـاذل الاقـدام أن يـجـني الـثـمـارا

***

ليـت شعـري هـل لنـا مـن صـولـةٍ
فـي فـلـسـطـيـن جهـاداً وانـتـصـارا
يـا حـمـاة الـمـجـد لـبّـوا وانـفـروا
واجعـلـوا الـديـن لـدنـيـاكـم منـارا
أعـلـنـوهـا فـي الـبـرايـا غـضـبـة
وخـذوا الـحـق وصـونـوه اقـتـدارا
أمِـن الإسـلام أن يـلـزمـنـا
(مجلـس الأمـن) خضـوعـاً وانـكـسـارا؟

---

(١) منذ المراحل الأولى من حكومة لينين بعد ثورة ١٩١٧م اتخذت قرارا بالاعتراف لليهود بحقهم في انشاء دولة لهم في فلسطين ومعاونتهم في ذلك.

أيّ أمـــنٍ يـــرتجـــى فـــيـــه وقـــد
تَخِـذَ الـتـضـلـيـل نـهـجـاً وشـعـاراً

كـــم شـــهـــدنـــا مـابـه مـن شـلل
يـهـــدر الحـــق ولايحـــمـــي ذمـــارا

لـيـس للـحـق بـه مـعـتـصـم
كـــلـما لُـــذنـــا بـــه لـــفّ ودارا

كـــل يـــوم جـلـســة طـارئـة
وقـــرار ســـاذج يـــتـــلـــو قـــرارا

مـــنـــطـــق الـقـوة فـيـه نجـدة
تـفـرض الـعـدل إذا مـاالخـطـب جـارا

لـيـــس كـالإيمـان فـي قـوتـه
إن تـمـادى الـبـغـي أصـلاهُ الـشـنـارا

وتحـــدَّاه وفـــي عـــزمـــتـــه
عُـــنـــفـــوانٌ يـــفـــرِض الحـــقَّ جـــهـــارا